مكانها جراحها واسرع الريح تجري بامره كيف شاء وكان يغدو من ايليا فيقيل
باصطخر ثم يروح منها فيكون رواحها بكابل وقال ابن زيد كان له مركب
من خشب وكان فيه الف ركن في كل ركن الف بيت يركب معه فيه الجن
والانس تحت كل ركن الف شيطان يرفعون ذلك المركب فاذا ارتفعت
اتت الريح الرخا فسارت به وبهم يقيل عند قوم بينه وبينهم شهر ولا تدري
القوم الا فيها وقد اظلهم معه الجيوش وكنا اي ازلا وابدا باحاطة العظمة
بكل شي اي من هذا وغيره من امره وغيره عالمين ومن علمنا ان ذلك لا يزيده
الا تواضعا وسخرنا الريح له كما سخرناها للنبي صلى الله عليه وسلم ليلة الاحزاب
قال حذيفة رضي الله تعالى عنه حتى كانت تعلمهم بالحجارة ما يجاوز عسكرهم
فهزمهم الله تعالى بها وردوا بغيظهم لم ينالوا خيرا واعطى صلى الله عليه وسلم
اعم ما اعطى جميع الانبيا عليهم الصلاة والسلام فقد اعطي صلى الله عليه وسلم
التصرف في العالم العلوي الذي جعل الله تعالى منه الفيض على العالم السفلي
بالاختراق لطباقه بالاسرا به وبامساك المطر المعتاد عام بسبع كسبع يوسف
عليه السلام اخرى كما في احاديث كثيرة واتي مع ذلك بمفاتيح خزائن
الارض كلها فردها صلى الله عليه وسلم ومن اي سخرنا لسليمان الشياطين
الذين هم اكثر شي تمردا وعتوا من يغوصون له اي يدخلون في البحر فيخرجون
الجواهر وغيرها من المنافع اكثفنا اجسامهم مع لطافتها لتقبل الغوص
في الماء معجزة في معجزة وقد خنق نبينا صلى الله عليه وسلم الذي
جاءه بشهاب من نار واسر جماعة من اصحابه رضي الله تعالى عنهم
عفاريت اتوا على عز الصدقة وامكنهم الله تعالى منهم ويعملون عملا
دون ذلك اي سوى الغوص كبنا المدن والقصور واختراع الصنائع
الغريبة كقوله تعالى يعملون له ما يشا من محاريب وتماثيل الاية وكنا
لهم حافظين اي حتى لا يخرجوا عن امره وقال الزجاج معناه حفظناهم

من

من ان يفسدوا ما عملوا وكان من عادة الشياطين اذا عملوا عملا بالنهار
ويفرغوا منه قبل الليل افسدوه وخربوه وفي القصة ان سليمان
كان اذا بعث شيطانا مع انسان ليعمل له عملا قال له اذا فرغ من عمله قبل
الليل اشغله بعمل اخر لئلا يفسد ما عمل ويخربه القصة السادسة
قصة ايوب عليه السلام المذكورة في قوله تعالى وايوب اي واذكر
ايوب ويبدل منه اذ نادى ربه قال وهب بن منبه كان ايوب عليه السلام
رجلا من الروم وهو ايوب بن اموص بن تارخ بن روم بن عيص بن اسحق
ابن ابراهيم وكانت امه من ولد لوط بن هاران وكان الله تعالى قد
اصطفاه ونبأه وبسط عليه الدنيا وكانت له الثنية من ارض البلقا من
اعمال حوران من ارض الشام كلها سهلها وجبلها وكان له فيها من اصناف
المال كله من الابل والبقر والغنم والخيل والحمير ما لا يكون لرجل افضل
منه في العدة والكثرة وكان له خمسمائة فدان يتبعها خمسمائة عبد لكل
عبد امراة وولد ومال ويحمل الة كل فدان اتان لكل اتان من
الولد اثنان او ثلاث او اربع او خمس وفوق ذلك وكان الله تعالى قد
اعطاه اهلا وولدا من رجال ونسا وكان برا تقيا رحيما بالمساكين يطعمهم
ويكفل الايتام والارامل ويكرم الضيف ويبلغ ابن السبيل وكان
شاكرا لانعم الله مؤديا لحق الله تعالى قد امتنع من عدو الله ابليس ان
يصيب منه ما يصيب من اهل الغنا من الغرة والغفلة والتشاغل عن
امر الله بما هو فيه من الدنيا وكان معه ثلاثة نفر قد امنوا به وصدقوه
رجل من اليمن يقال له اليفن ورجلان من بلده يقال لاحدهما بلدد والاخر
صافر وكانوا كهولا وكان ابليس لا يحجب عن شي من السموات وكان يقف
فيهن حيثما اراد حتى رفع الله تعالى عيسى عليه السلام فحجب من اربع
فلما بعث محمد صلى الله عليه وسلم حجب عن السموات كلها الا من استرق السمع

Copyright © King Saud University